



دار كتابات حديدية
للنشر الإلكتروني

البحار

مسرحية

نجيب طلال



دار كتابات حديدية للنشر الإلكتروني
طبعة أولى
فبراير ٢٠١٦

نجيب طلال: الجصار: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

سلسلة مسرحيات عربية معاصرة (8)

الجصار

مسرحية

نجيب طلال

نجيب طلال: الجصار: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

سلسلة مسرحيات عربية (8)

سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

المؤلف: نجيب طلال

العنوان: الجصار: مسرحية

التصنيف: مسرح عربي

الطبعة الأولى: فبراير 2016

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب ومراجعته لغويا: د. جمال الجزيري

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

[/https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers](https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers)

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على الفيسبوك:

elgezeery@gmail.com

<https://www.facebook.com/gamal.elgezeery>

@2015 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات

جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية

منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.

الإهداء

إلى كل امرأة عربية؛ صامدة ضد الإكراهات وضد
تقلبات الزمن العربي الأرعن

مدخل الجصار



والحصار الذي نعيشه ألا يُعدُّ إبادة لشعب بكامله؟

برولوج

حقيقة نحن شعوب عربية وليس شعبا كما يدعي من يدعي، عبر وهم الانتماء؛ أكيد حينما يقع مكروه (ما) لقطر من الأقطار العربية تتأجج العاطفة العربية (شعبيا) في كل البقاع إما مساندة أو منددة حسب حالة ما وقع، ولكن بنوع من التأمل والتفكير الهادئ نستشف بأن الوجدان السياسي هو الذي يطفو ويطفغى، وإن كانت السياسة بلا وجدان؛ لأنها ممارسة في أبعد الحدود لا أخلاقية؛ وبالتالي فالوجدان الإنساني لمأما ما يظهر ويتفاعل والأحداث؛ وهذا ما يعطينا نوعا من تذبذب المتابعة وعدم التفاعل المستमित والامتدادي إلى آخر رمق، أو إحياء ذكرى ما وقع لذاك القطر، وحتى أبناء القطر نفسه لمأما ما يبألون بإحياء (تلك) الذكرى الأليمة التي أمت بهم ولو عبر مسيرات صامته للتعبير، لكي يتم ترسيخها ضمن حفريات التاريخ.

مقابل هذا، فالإبداع الذي هو أساسا جزء لا يتجزأ من عملية الترسخ والتوثيق، نادرا ما نجد كتابات حول ذلك الحدث (ك) قضية الجدار العازل الذي شرع في بنائه الإسرائيليون في 2002 بعد فشلهم في عملية [السور الواقفي] التي كانت قد شنتها على الأراضي الفلسطينية بدعوى محاولة ضرب البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية. وبالتالي فالجدار في بعده ساهم في عسكرة المجتمع وخاصة الإسرائيلي لأن المجتمع الفلسطيني - تعسكر وتعايش معه منذ الاحتلال، لكن ما لا يقبل أو يعد ضربا من العبث السياسي(العربي) إنشاء. الجدار الفولاذي العازل تحت الأرض علي طول الحدود المصرية مع قطاع غزة، وسط حالة من الرفض والتأييد للمشروع، وذلك من أجل شل ووقف اختراق حدودها عن طريق الأنفاق التي يحفرها الفلسطينيون من رفح الفلسطينية إلي رفح المصرية بغرض التهريب {؟} حسب التصريحات والإثباتات، والبعض ينفي ذلك! ولكن حينما يتدخل الدين عبر مؤسساته وفقهائه

وشيوخه ويصدرون قرارات في شأن استخدام الجدار العازل
كضرورة لتحقيق الأمن القومي، وتقديم فتاوى حاسمة، من
جملتها بأن - بناء الجدار العازل يجوز شرعا - .!
فماذا يمكن أن نقول:

فتاة/ (تنهض منفعلة) هكذا نحن دائما: لغو في
كلام ، و كلام في لغو

الشاب2/ وما يضيرك يا حفصة من القول ؟
فتاة/ فصائل وأحزاب وجماعات تناقش
وتتعارض وتعارض بلا جدوى

الشاب1/ وما الجدوى عندك يا أختاه؟؟
فتاة / أن نخترق النفق من أجل مصالحنا، وهذا
هو السبيل الأوحده.

يبدو أن هنالك تحريضا وإدانة من طرف = فتاة /
حفصة = ؟

مبدئيا، فاسمها دلالة على النباهة والفصاحة، ولعل
ظاهرة بروز الفتاة/ المرأة بقوة في المشهد النضالي أمست
سائدة في الضفة والقطاع بشكل ملفت وأساسي؛ وبالتالي
فإدانتها أمسى مكشوفاً إلى حد المواجهة بين الاحتلال
ورجالات المقاومة لما أصاب القضية الفلسطينية من وهن
وتسويق، والشواهد التاريخية تنطق ببسالة وشجاعة المرأة
الفلسطينية وقيامها بعدة أدوار طلائعية ونضالية في عدة
مجالات، كالمجال الاجتماعي والتي ابتدأت بتأسيس [زهرة
الأقحوان] بعد النكبة مباشرة بمبادرة الأختين - مهية
وناريمان خورشيد- وقبل أن تتطور من الاجتماعي للنضالي
برزت جمعية "التضامن النسائي" وكانت تهتم بالتمريض
والإسعاف للثوار، ومن خلال التنظيمات، برزت عدة أسماء
كالمناضلة حياة البلبيسي/ سميحة خليل/ سارة حنون/ يسرا
البربري/ الحجة عندليب/ بديعة خوري/ إليزابيث ناصر...

وبعض منهن انخرطن في العمل النقابي والطلابي كزهيرة كمال/ ربيحة ذياب/ سلوى هديب/ سهام البرغوثي/ ندى طوير... أما الحقل النضالي والثوري وقيادة الخلايا العسكرية الفدائية هو الذي كان غالباً. وهنا نستحضر دلال المغربي وليلى خالد وفي 1971 ألفت المناضلة رايقة سليمان أبو شحادة قنبلة على مقر الحاكم العسكري في دير البلح ثاراً لزوجها الذي قضى شهيداً في إحدى المعارك مع الاحتلال، وفي 2004 ظهرت "ريم الرياشي" كسابع استشهادية، دونما إغفال لخنساء فلسطين وأم المقاومة الحاجة أم نضال فرحات رحمها الله، بحيث ساهمت في التنظيم العسكري رفقة مناضلات من عيار عائشة عودة/ رسمية عودة/ مريم الشخشير وريما طنوس/ ليلى السابخ/ فيحاء عبد الهادي/ روضة الفرخ الهدهد/ سلوى السعيد/ نهى سمارة/ ليلى حمودة / شهيرة أحمد/ ليلى الأطرش/ سلوى البنا/ سلافة حجاوي/ خيرية قاسمية/ يسرى جوهريّة / سميرة عزام/ سامية بكري/ ساذج نصار/ سلوى العمدة/ بيان

نويهض الحوت/ نازك سابا يارد/ سلمى الخضراء
الجبوسي/... فالقائمة تطول وتطول لنساء حقيقة يحملن
عوانا للصمود والتضحيات بحيث كتبن بدمائهن وتحركاتهن
وتضحياتهن واقع المرأة الفلسطينية بكل تجلياته، وفي نفس
الوقت صنعن وسطرن أروع ملاحم البطولة التي تبني
وتنسج بصموديتها والتي تجسد (تلك) القدرة على الصبر
والصمود والتحدي والإيمان بالحياة والمستقبل المشرق،
رغم المعاناة والحصار والاكراهات :

فتاة / (تجلس) من أجل والدتي ???

الشاب2 / كيف ؟

فتاة / لقد ازدادت صحتها تدهورا، ولم يعد
لها حبة دواء لتقاوم به مرضها....

الشاب1/ فهمت... هيا أعطيني الوصفة لأجلب

لك دواءها

فتاة / بل سأرافقكما

الشاب1/ أبدأ، إنك تغامرین یا حفصة؛ الأنفاق
كلها أشواك وأخطار

فتاة / (مبتسمة) أعلم ذلك، والأمر أهون من
الأخطار والحصار الذي يلاحقنا يوميا من حمق
ووحشيتهم

فهذا الحوار الوارد في النص - الجصار- صورة
مصغرة يذكي لماذا انوجدت الأنفاق، فلو كانت الحدود
مفتوحة وبشكل منظم وقانوني لما كانت الأنفاق من أساسها،
ولعل مسألة تهريب السلاح فإنه يعدو مبررا واهيا باعتبار أن
تجار الأسلحة لهم مسالك الخاصة وإستراتيجية محكمة في
التوزيع والإمدادات، بدل الأنفاق، فهل الحرب الدائرة في
سوريا واليمن وليبيا كذلك؟ فمن أين تأتي - الأسلحة -
للفصائل والجماعات المتناحرة ؟ هل من الأنفاق (؟)
وبالتالي فتلك مبررات واهية تزكي قرار إنشاء الجدار
العازل إما لتقزيم دور المقاومة أو محاصرتها بناء على

تواجد فصيل سياسي غير مرغوب فيه من لدن السلطات العربية، ولكن ما ذنب جموع المواطنين؟ مواطنون يبحثون عن لقمة عيش وأدوية وأغطية بطرقهم الخاصة، وبالتالي فمسرحية - الجصار - التي بين أيدينا بمثابة صورة تكشف عن معاناة أخرى، معاناة غير مرئية بالنسبة لنا، نظرا لأننا خارج جغرافية المشهد، لكن التركيب (الجصار) الذي نحتناه من كلمتين [الجدار + الجصار] يجعلنا جوانية المشهد :

الشاب5/ ماذا تقصد بالجصار يا هديل؟؟

الشاب4/ إنه جدار وحصار ليساهما إلى حد بعيد في زيادة حالة تجويع غير عادية، ومن ثمة اغتيال القطاع، لكي لنعيش في قبور ونحن شبة أحياء

الشاب5/(منزعجا) أليست أجسادنا مسجونة

فيها؟؟؟

فمن الطبيعي أن بناء الجدار الذي يعتبر جدار العنصرية ما هو إلا تجسيد لبتن أي تحرك وفعالية، ولإيقاف

وسيلة الاتصال والتواصل المباشر بين الأفراد والجماعات،
وأبعد من هذا يعد آلية رهيبية للقتل البطيء، للجماعة
المحاصرة ورائه، وما ثورة شباب ألمانيا على - سور برلين
- إلا عربون لمعاناتهم مع الآلية الرهيبة (الجدار) التي
نسج آلاف الحكايا المثيرة والمرعبة، ولقد ساهم في تئيس
مواطني الضفة الشرقية، وبالتالي فالجدار العازل مهما كانت
أسباب بنائه يفرز مظاهر الإحباط واليأس، لأنه نتيجة
استراتيجية شيطانية:

الشاب4/ فحفدة بني لهب يمارسون السياسة
والاستيطان بقواعده، أما نحن فهواة سياسة لا أقل
ولا أكثر.....

الشاب5/ أكيد، فمن يكون صاحب فكرة تحقيق
الجصار سوى ذرية أبي لهب؟ ما يتم زرعه في باطن
الأرض هو عبارة عن ألواح من الصلب المعالج بعرض

50 سم وطول 18 متر صنعت في أمريكا ووصلت عبر
أحد موانئ التبعية

الشاب4/ نسيت أنه تم اختبار تفجير تلك الألواح
الصعبة بالديناميت، وتم تثبيثها عبر آلات تحدد
مقاييسها بالليزر.....

فهذا الوضع يبدو جديدا عليهم؛ لأنهم متعودون على
أزيز الطائرات وانفجار القنابل والألغام، ورغم ذلك
يسخرون منه باعتبار أن وجود السخرية كمعطي اجتماعي/
نفسى ما هي إلا نتيجة لواقع سوداوي لا يمكن التغلب عليه
إلا بالسخرية، وتبرز هاته المسألة في الاستنطاق والمحاكمة!

الفتاة/ (تبتسم) إنها ولادة

الجندي/(يقف صلبا) إذن أنت مع المقاومة؟؟

الفتاة/(تحاول النهوض من الكرسي) في نظرك،

مع من أكون، مع الخيانة والانبطاح؟

الجندي/ لا أقصد ذلك، ولكن: الأهم عندي
لماذا اخترقت الأنفاق؟؟؟

الفتاة/ من أجل والدتي؟

الجندي/ كيف؟

وعموما فهذا العمل في بنياته العامة والذي نهدي
قراءته لكل قارئ عربي يهدف أساسا إلى إيصال رسالة
تصرخ بين الكلمات والحوار والشخوص: يكفي حصاراً؛
وذلك عبر إثارة قضية الحصار وإبراز وكشف جوانب من
تفاعلات الإكراه وممارسة الإذلال والتركييع بشتى الطرق،
أبرزها الضغط النفسي في حق مواطنين عزّل هدفهم البقاء
بأي صيغة أو ظرف، وهاته حقائق من خلال ما جادت به
معطيات وملابسات وأوضاع الرياح الشرقية لتتحول إلى
تصور ورؤية إبداعية خارج جغرافية الأحداث، لتتفاعل
سويا مع الأحداث ونتعايش بالأحداث، لأننا جزء لا يتجزأ

من الأحداث التي هي جوهر النبض المشترك الذي
يعيشه المواطن العربي في عوالم الأوضاع السيئة.....

المملكة المغربية / فاس

الشخصيات

الشاب الأول والثاني: نفس السن واللباس

الشاب الثالث والرابع: نفس اللباس

الشاب الخامس: بدين وبأثواب رثة

الشيخ: مسن جدا ومتأبط عصا طويلة

الفتاة: في مقتبل العمر ولباس عصري

الرجل الأول والثاني: نفس اللباس والحركة

الجندي: ضعيف البنية، ولا يفارق اللعب في رأسه

الجنديّة: عنيفة ومغرورة جدا

بالإمكان توظيف واستغلال الأدوار المركبة

[ظلام تام؛ مرفوق بأصوات رياح شبه عاتية؛ برهة
يظهر شاب قادم من جهة يمين الركن وهو
يزحف وعلى رأسه خوذة لعمال المناجم؛ نفس
المشهد، يظهر شاب آخر يزحف من جهة اليسار
ليلتقيا في الوسط]

الشاب 1: ماذا دهاك عن الموعد يا قاسم؟

الشاب 2: تعرف الترتيبات.... فكثير من الطلبات
والحاجيات توصلت بها في آخر لحظة

الشاب 1: (يقاطعه) ولكن من الصعب أن نجلب أكثر
من طاقتنا

الشاب 2: كالعادة... نحاول يا قاسم.... فلا يمكن أن
نرفض رغبات وحاجيات الأهالي والساكنة

الشاب 1: (متوترا) ليس وحدنا من يخترق الأنفاق؟؟؟

الشاب 2: (بيتسم) ولكن لست كعادتك يا قاسم؟؟

الشاب 1: كيف أبدوك هاته الليلة؟

الشاب 2: قلقا وغير متحمس اليوم لخدمة أهل
غزة؟؟

الشاب 1: لا أدري هل أنا قلق أم متحمس أو لا شيء
أشعر به؛ كما تشعر به أنت يا ابن
حسام.....

الشاب 2: (متوترا) قلت لك ألف مرة لا تناديني
بهذا الاسم!!!

الشاب 1: وما يضيرك من الاسم أو اللقب يا
هذا؟؟؟

الشاب 1: (منفعلا) إنه مقرف كالزمان الذي نحن
فيه؟؟

الشاب 2: لم أفهم قصدك جيدا؟؟

الشاب 1: فهمت قصدي؛ وتتهابل علي كعادتك

الشاب 2: اتق شر نفسك،

الشاب 1: كلامك فيه ما فيه من استفزاز يا قاسم

الشاب 2: (متهكما) كعادتك تتوهم، أي استفزاز
تقصد؟

الشاب 1: لست واهما؛ بل مساس لمواقفي من هذا
الوجود؛

الشاب 2: (بلهجة صارمة) أي موقف يليق بنا في
معمعان اللامواقف؟

الشاب 1: في نظرك؛

الشاب 2: بل في نظر هذا الواقع الذي نعيشه؛
سنوات وعقود ولازلنا في الدائرة ندور كالناطور
بين الدم والحصار والاعتصاب والمفاوضات.....

الشاب 1: (يقاطعه بحدة) إنه قدرنا يا قاسم

الشاب 2: (صارخا) كفانا وهما واستسلاما لكلام
المرضى والمعوقين، قرن من الزمان كله بكاء

ونواح وجوع وإرهاب وتشريد؛ أهذا كله يعد
قدرا؟؟؟؟؟

الشاب 1: اهدأ؛ ولا تكن من الجاحدين

الشاب 2: (متهكما) وأنت أرجو ألا تكون من
المستسلمين !!

الشاب 1: ما قصدك ؟

الشاب 2: ألاحظ بأنك تسعى لتهدئتي يا صاحب
المواقف أنت

الشاب 1: لا تحسبني متخاذلا؛ ولكن يجب أن تعلم أن
العالم كله ضدنا

الشاب 2: بل نحن ضد أنفسنا... وإن كان قولك
صائبا، فما دور القدر إن لم يكن منصفاً وفي
صالحنا كمعذبين في الأرض ومقهورين تحت
النار والرصاص

(تطلق صفارة الإنذار؛ مرفوق بضجيج وهرولة
تبدو من بعيد. يتوقف الإنذار)

الشاب 1: (مستغربا) منذ مدة لم نسمع صفارة
الإنذار

الشاب 2: ربما هناك خطر في الأنفاق
(تدخل فتاة مهرولة؛ فيندهشا منها، مليا تسترجع
أنفاسها وهي تحمق فيهما)

فتاة: حمدا أنكما لم تدخلنا النفق بعد

الشاب 1: ما بك يا حفصة والليل انتصف ؟

فتاة: يا لك من أحمق! هل مثلنا يعرف الزمان
ويصاب بالخوف؟؟؟؟

الشاب 2: أصبت القول، ولكن لم أتيت إلى هنا ؟؟؟؟

فتاة: (تجلس) من أجل والدتي ؟؟؟

الشاب 2: كيف؟

فتاة: لقد ازدادت صحتها تدهورا، ولم يعد لها حبة
دواء لتقاوم به مرضها....

الشاب 1: فهمت، هيا أعطيني الوصفة لأجلب لك
دواءها

فتاة: بل سأرافكما

الشاب 1: أبدا، إنك تغامرین يا حفصة؛ الأنفاق كلها
أشواك وأخطار

فتاة: (مبتسمة) أعلم ذلك، والأمر أهون من الأخطار
والحصار الذي يلاحقنا يوميا من حمق
ووحشيتهم

الشاب 2: (مستغربا) يوميا، ملايين الأفراد تندد بهمجية
الطغاة ووحشيتهم؛ ويرفعون أكفهم في المساجد
والخلوات؛ يطلبون السماء بهلاكهم؛ وما تبدل
أمر؛ ولا انفرج كرب.....

فتاة: إنها لعبة القدر

الشاب 2: وهل القدر يلعب إلا مع الضعفاء مثلنا؟؟؟

الشاب 1: (يضحك) لم أرك متوترا وجاحدا مثل هاته

الليلة؟؟؟

الشاب 2: ولم أرك مستسلما اليوم أكثر من الاستسلام

الذي تعيشه الضفة والبقاع

فتاة: (تنهض منفعلة) هكذا نحن دائما؛ لغو في كلام؛

و كلام في لغو

الشاب 2: وما يضيرك يا حفصة من القول ؟

فتاة: فصائل وأحزاب وجماعات تناقش وتتعارض

وتعارض بلا جدوى

الشاب 1: وما الجدوى عندك يا أختاه؟؟

فتاة: أن نخرق النفق من أجل مصالحنا؛ وهذا هو

السبيل الأوحده

[يبدوون بالزحف نحو النفق، تم ظلام مرفوق
بأنشودة الشاطئ الآخر - لكاميليا جبران]

[برهة حركات فوضوية من هنا وهناك وتسمع
صفارة الإنذار، بعدها يظهر شاب يسير بشكل
غير عادي، ثم يصطدم بشيخ يتكى على عصاه
وبخطى رتيبة]

الشاب 3:(يمسكه) عفوا يا شيخي؛ لم أراك في هاته
الظلمة والقيامة القائمة في الجهة الأخرى؟

الشيخ:(يلتقط أنفاسه) لا عليك، لا عليك، يا بني؛ كلنا
تائهون منذ أزل بعيد

الشاب 3: يا شيخنا، إن منطقة الحدود تشهد نشاطاً أمنياً
غير عادي

الشيخ: لقد تعودنا على ذلك؛ ولن ينتهي ذلك ؟

الشاب 3: (مستغرباً) لماذا؟؟

الشيخ: لأنهم خلقونا وصنعونا لذلك يا ولدي؟

الشاب 3: (يزداد استغرابا) لم أفهم يا شيخنا قولك
الشيخ: الفهم لم يعد مجديا في زمن التكالب
والمصالح..... (ينظر للنفق)
(برهة تطلق صفارة الإنذار، مصحوبة بأصوات
متفجرات واختلاط صراخ ووعويل)
(يخرج من النفق شاب في حالة يرثى لها، وبعده
شاب آخر عليه آثار جروح ودماء)
(تسمع أنشودة { أعبير الموت } لريم بنا)
الشيخ: (مشدوها) ماذا أرى؟ يا للهول والكارثة؟؟؟
الشاب 3: (مندهشا للشاب) ماذا أصابك؟ وماذا وقع؟؟
الشاب 4: لقد ردموا الأنفاق على رؤوسنا

الشاب 3: كيف يحدث هذا؟؟؟

الشيخ: (صارخا) ومصيبتاه! لقد قتل ابني في
النفق

الشاب 5: (بصعوبة ينطق) من ابنك يا عماه؟؟؟؟

الشيخ: قاسم

الشاب 5: اطمئن يا عماه؛ لقد عبر النفق رفقة
فتاة

الشيخ: ورفيقه ابن حسام

الشاب 5: لا أدري..... فهناك عدد لا يستهان ممن
أصيبوا

الشاب 3: (في حيرة) لماذا فعلوها وهم يؤكدون
أنهم يساندوننا؟

الشيخ:(يقاطعه) كلهم على شاكلة واحدة..... الزمان
انقلب بين الأقنعة والوجوه

الشاب 4: لقد رمقت أنهم يشيدون جدارا فاصلا
بيننا وبينهم

الشاب 3: ربما رمقت سرايا يا أخي، أو انقلب عليك
الأمر

الشاب 4: (بسرعة وانفعال) كيف انقلب علي
الأمر؟؟؟

الشاب 3: (ساخرا) جدار الضفة، تخيلته هناك

الشاب 5: وكيف تفسر صفارة الإنذار وعملية الردم
للعديد من الأنفاق؟؟

الشيخ: (يفكر) أكيد أن هناك أمرا ما يحاك، صفارة
الإنذار لا تطلق إلا في حالة خطر قادم أو محاولة
كسر صخور صلبة بالديناميت

الشاب 5: ربما (يتوجع ويمسك في رجله اليسرى)
يبدو أن ساقي أصيب بكسر

(يلتف حوله الجميع بين مهدئ وآخر يحرك
ساقيه، وتصعد موسيقى حزينة جدا)
(وبعد قليل يدخل رجلان يرتديان صدرية عسكرية
وعلى رأسيهما كوفية وعلى الكتف رشاش)

الرجل 1: (يتقرب من الجمع) ماذا هناك ؟

الشيخ: كما ترى: شاب مكسور الساق

الرجل 2: (ينظر إليه) أكنت في النفق ؟

الشيخ: وكيف عرفت أنه كان في النفق ؟

الرجل 2: وكيف عرفت أنني عرفت أنه كان في

النفق؟

الشيخ: (بيتسم) من سؤالك، لكن الأجل ما فينا أننا

نعرف تزويق الكلام

الرجل 1: (صارخا) إيه! إيه! التزم مكانك واترك
وقارك ينوب عنك

الشاب 4: لم يقل شيئا يدعوك لعرض صهلتك؟

الرجل 1: (يشهر رشاشته في وجهه) اخرس يا بن
الثكلي

الشاب 4: لو كنت تعرف والدتي لما تفوهت هكذا
كالأحمق في الولايم

الشيخ: (يسخر منه) هكذا نحن؛ نشهر قوتنا
المنخورة وذخيرتنا المتلاشية في
أجسادنا المتهالكة ووجوهنا الممسوخة

الرجل 2: أتسخر منا يا هذا؟؟

الشيخ: (يقاطعه) من أنتم؟ حثالة أرض في وطن
منهوك يعبث فيه الكل كعاهرة يتيمة

الرجل 1: (بصرامة مطلقة) وطنك أمسى عاهرة يا
معتوه (يدفعه بقوة؛ فيسقط أرضا)

الشيخ: وهل لدينا وطن يجمعنا يا أجهل من
الجهل؟؟؟؟؟

الشاب 3: (يقترّب من الشيخ؛ لكي ينهضه) إنه لا
يعرف مفهوم الوطن يا عمّاه

الرجل 1: وهذا الصراع والقتال مع المحتل ماذا
تسميه؟؟

الشيخ: (متهكما) تريد أن تعرف؟

الرجل 1: (بصرامة) بلى والله

الشيخ: (بهدهوء الشيخوخة) إنه لعب أطفال

الشاب 5: (متداركا) ولكن أطفال الحجارة يا عمّاه
كانوا أحسن منكم و منا

الشيخ: أجل يا بني، أصبت

الرجل 2: كيف أيها المارقان؟؟؟

الشيخ: (متهمًا) كم عدد الشهداء والقتلى الذين سقطوا منا ومنهم وندعي المقاومة؟

الشاب 5: وكم من معتقل وأسير؟ المئات والآلاف، ونحن نملأ الدنيا ضجيجا باعتقالنا أسير واحد وبالصدفة (يضحك)

الرجل 2: (هائجًا) تسخرون من المقاومة! يا لكم من أوغادا!

الشاب 4: (متهمًا) المقاومة أمست مقاولة في زمن المفاوضات

الرجل 1: (يشهر رشاشته نحوهم) لقد ذاق صبرنا، أيها المتنطعون

الشيخ: كن رجلا شهما واطلق رصاصك الخائر علينا

(يلحق به الرجل 2 ويشهر رشاشته على الرؤوس؛

برهة يدخل رجل 3 بنفس الهيئة وينظر للمشهد)

الشاب 3: (يمسك فوهة إحدى الرشاشتين) هيا أظهر
مقاومتكما في أبناء جلدتكم

الرجل 3: (يصرخ) ماذا تفعلان أيها الحمقى؟
(يقترّب منهم) أرسلناكما لمعرفة ما حدث في
الأنفاق وإذا به تتعنفان على ذوي القربى (ينظر
للشيخ بتمعن) من عمي حمدان؟؟

الرجل 2: (بخجل) هل تعرفه يا سيدي؟

الرجل 3: أجل، إنه من سكان النصيرات، ولقد كان
من أعتى المقاومين في زمن الرجولة الحقّة

الشاب 4: (يقاطعه) يا عماه، هل الشهيدان إسماعيل
ورامز أبناؤك؟؟

الرجل 3: (بفخر) أبناؤه بكل فخر واعتزاز

الرجل 2: (ينحني ثم يقبل يديه) عذرا يا عماه عما
صدر منا

الشيخ: لا عليك، الأمور اختلطت، ولم يعد أحد
يعرف مقدار الآخر

الشاب 4: (يقاطعه ويحاول إنهاضه رفقة الرجل 2) لقد
صدقت وصدقت

(تنطلق أنشودة {جينا نحيا أم الشهيد} لميس
شلس؛ مصحوبة بإضاءة بنفسجية)
(وكل واحد يقف متجمدا حسب وضعيته السابقة)

(برهة تعرض بواسطة {الفانوس} صور لبعض
الشهداء، ثم الأنفاق بشكلها القديم والحالي)

ظلام

(صورة مكبرة لأشغال الجدار؛ عبر {الفانوس}
والشخوص تتحرك وسط إضاءته)

الشاب 3: (منفعلا) فعلا لقد شرعوا في بناء جدار
حولنا، ألم يكفهم هذا الحصار الذي نعيشه منذ
سنوات وعقود؟ ما هذا الظلم؟ ما هذا الظلم؟

الشاب 4: (يقاطعه) ليس جدارا يا عبيد، بل جصارا،
جصار لكي نزداد معاناة وحصارا أعنف مما
نحن فيه

الشاب 3: عجباً! كيف يفكر هؤلاء ضدنا؟ هل نحن
حشرات أم أوباش لا نليق أن نعيش كما هم ؟ ألا
يحق لنا أن نحى كما هم في نشوتهم؟

الشاب 4: (ساخرا) لا تترك عقلك يشطح وهما،
الآخرون يفكرون وهم ينفذون فقط

الشاب 3: (متوترا) لماذا؟؟؟

الشاب 4: لأنهم آلات ورقيق لأسياد هم، ورغم ذلك
يدعون ما يدعون من لغو الكلام

الشاب 3: متى تم رصد الأنفاق التي تبني الآن والتي كانت
متنفسا لأغراض تهريب البضائع والأدوية ؟

الشاب 4: (ساخرا) بل للأسلحة والمعدات كما يقول
المسؤولون

الشاب 3: حبذا لو كانت الأسلحة تهرب من الأنفاق

كما يدعون لكانت المقاومة قوية وجسورة

الشاب 4: (مبتسما) ولنفرض أنها تستخدم لنقل

الأسلحة إلى غزة، ألا تساهم في إدخال سلع أساسية

تتيح لمليون ونصف المليون شخص البقاء على قيد

الحياة في القطاع؟؟؟؟

(يدخل الشاب 5: متكئا على عصا وساقه مجبرة

طبيا)

الشاب 4: (ينظر إليه بتمعن) لماذا أتيت إلى مقربة

الأنفاق وأنت في هاته الحالة؟؟؟

الشاب 5:(يحاول الدوران) لأطمئن على نجاة بعض

الرفاق

الشاب 3: لم يخرج من النفق أحد لحد الساعة

الشاب 4: كيف سيخرجون والجصار اقتربوا من
إكماله تحت الأرض وإنشاء بوابتين لرصد
المتفجرات في مداخل مدينة رفح الحدودية؟؟؟

الشاب 5: ماذا تقصد بالجصار يا هديل؟؟

الشاب 4: إنه جدار وحصار ليساهما إلى حد بعيد في
زيادة حالة تجويع غير عادية؛ ومن ثمة اغتيال
القطاع، لكي لنعيش في قبور ونحن شبة
أحياء

الشاب 5: (منزعجا) أليست أجسادنا مسجونة
فيها؟؟؟

الشاب 3: (يقاطعه) تكاد إلى حد ما، بل كانت الأنفاق
متنفسا لحالة الحصار وستبقى متنفسا رغم
كل المحاولات الخسيسة

الشاب 5: لقد سمعت في المستشفى بأنه تم استقطاع
أراضٍ من السكان لإنشاء الطريق الحدودي

الشاب 3: ولماذا هذا التعسف؟؟؟

الشاب 5: لكي تتحرك المعدات التي تعمل في إقامة الجدار بسهولة، ولقد تم بالفعل إنشاء 5 كيلومترات من هذا الجدار (يشير للصورة) الذي لا يبدو ظاهراً للعيان

الشاب 4: (يقاطعه) لأنه أنشئ تحت سطح الأرض بعمق يصل إلى 20 مترا

الشاب 5: وكيف وصلتك هاته المعلومة؟؟؟

الشاب 4: لم يعد الموضوع سرا رغم أنهم حاولوا إخفائه بشتى الأساليب الفجة

الشاب 5: صحيح رغم أن حفدة بني لهب أصحاب الفكرة هم الذين كشفوها للعباد والأمم

الشاب 4: فحفدة بني لهب يمارسون السياسة والاستيطان بقواعده، أما نحن فهواة سياسة لا أقل ولا أكثر.....

الشاب 5: أكيد؛ فمن يكون صاحب فكرة تحقيق الجصار سوى ذرية أبي لهب! ما يتم زرعه في باطن الأرض هو عبارة عن ألواح من الصلب المعالج بعرض 50 سم وطول 18 مترا أصنعت في أمريكا ووصلت عبر أحد موانئ التبعية

الشاب 4: نسيت أنه تم اختبار تفجير تلك الألواح الصعبة بالديناميت وتم تثبيتها عبر آلات تحدد مقاييسها بالليزر.....

(بشكل سريع، إظلام، ثم إضاءة خافتة نحو الأنفاق، لتخرج منه فتاة تصرخ، وبعدها شاب
(2)

الشاب 5: (مندهشا) انظروا! شابة تفلت من الموت في النفق

الشاب 3: (يتحرك للنفق الثاني) ها هو ابن حسام ينجو بدوره (يتعانقان)

الشاب 4: كيف نجوت يا ابن حسام؟؟؟

الشاب 2: (ينفض الغبار والأتربة من ملابسه) بتقنية
الممارسة في الأنفاق

الشاب 5: ألن تكون ضربة حظ فقط؟؟

فتاة: (جالسة تحرك يديها ورأسها) أبدا؛ إنه داهية في
الأنفاق؛ لقد ساعدني وساعد العديد من
إخواننا في النجاة؛

الشاب 5: (مستغربا) أحقا؟ (يشير الشاب 2 برأسه)
وما مصير قاسم حمدان؟؟؟

الشاب 2: كاد يفلت وبكمية وافرة من السلع؛ لكنه
.... (يصمت)

الشاب 4: هل مات أم قتل؟؟؟

الشاب 5: (يتحرك بصعوبة) لقد أخبرت والده بنجاته

الشاب 2: أكيد أنه نجا؛ ولكن اعتقلوه

فتاة: (في وضعيتها السابقة) حتى حفصة....
(صمت)

الشاب 3: ماذا أصابها؟؟؟

الشاب 1: اعتقلت بدورها

(ظلام تام، مرفوق بموسيقى {الجر}) لريم
بنا) وفي اللحظة تسطع بقعة ضوء حمراء من
الأعلى جهة اليسار؛ ليظهر {الشاب 1} مصلوبا
ومن الجهة اليمنى { الفتاة } مصلوبة بدورها...
تبدأ المواقع تتلاعب ضوئيا، والموسيقى
مسترسلة... وبعد قليل يظهر {جندي} يتحرك
دورانا على مصلب {الفتاة} و {جندي} على مصلب {
الشاب 1})

الجندي: (بيتسم) لأول مرة أعرف أن الفتيات يخترقن
الأنفاق؛ يالها من جراءة نادرة؟؟

الفتاة: عليك أن تفخر بهن

الجندي:(يدور حولها) نعم! نعم! ما اسمك؟ وأين
تقطنين؟

الفتاة: يبدو أنه مدون عندكم منذ أسبوع؟

الجندي: (يضربها بالكرباج ويصرخ) ما اسمك؟ وأين
تقطنين أيتها اللقيطة؟

الفتاة: اللقيطة هي من أرضعتك شهوة الجنون
المقبت

الجندي: تبالك يا ابنة الفاجرة

(إظلام ثم ترسل {وسطا} صورة للجدار المقام في
الضفة بواسطة {الфанوس} والجندي يضرب الفتاة...
إظلام، ثم تنعكس الإضاءة الحمراء على
وضعية الشاب 1 والجندي تطوف حوله)

الشاب 1: كفى دورانا؛ هل تطوفين على الكعبة؟

الجندي: (بتوتر) اخرجس أيها الحقيير

الشاب 1: لم أر أحقر منك ومن أرسلك إلي لكي
تستنطقيني

الجنديّة: (تضربه بالكرباج) الكرباج هو من يجيبك يا
تافه

الشاب 1: (يضحك) لا تعرفون إلا الكرباج على
أجساد أبناء جلدتكم، أيها الخائفون من ظلكم
الجنديّة: لسنا كما تتوهم يا جرثومة الأنفاق (تقبضه
من شعره)

الشاب 1: وهذا العنف المرضي ماذا تسميه؟
الجنديّة: تقويض للجانحين عن طاعتنا ورغباتنا
(تضربه بالكرباج)

الشاب 1: وما يكتب عنكم كيف ستمسحونه؟
الجنديّة: إنها مخربشات مراحيض؛ ليس إلا

(إِظلام ثم ترسل {وسطا} صورة للجدار المقام على
الحدود بواسطة {الفانوس} والجندي تضرب الشاب
1 ... تضاء الجهة اليمنى، والفتاة في نفس
الوضعية مصلوبة، والجندي يجلس على كرسي
ويدخن)

الجندي: (يتصفح ملفا) اسمك حفصة رمضان من
ساكنة...

الفتاة: وماذا بعد؟؟؟

الجندي: هل قاسم حمدان زوجك أم خليلك أم قريب
من أقربائك؟

الفتاة: اسألوه هو، ماذا بين أيديكم الملطخة بدماء
الأبرياء؟؟؟؟

الجندي: (يضحك ثم يقهقه) أبرياء؛ إنه عنوان جميل
لفيلم أو قصة

الفتاة: (تقاطعها) وهل لأمثالك إحساس

الجندي: (ينهض صارخا) كيف يا ابنة المعتوه؟

الفتاة: (تضحك) لا تنزعج؛ فالذي يعيش في هذا
القبو ضروري أن يكون بليدا في تفكيره
وإحساسه....

(إظلام ثم ترسل {وسطا} صورة لجدار برلين مهدوما
بواسطة {الفانوس} والجندي يضرب الفتاة)

(تضاء الجهة اليسرى، والشاب في نفس الوضعية

مصلوبا، والجندي واقفة على كرسي)

الجندي: اسمك قاسم حمدان، من ساكنة النصيرات،

ومن عائلة المتمردين.....

الشاب 1: (يقاطعها) بل من عائلة المتمرسين على

المقاومة وإزعاج راحتكم

الجندي: (بهدهوء) جميل! اعتراف مقبول، وما

علاقتك بحفصة رمضان؟

الشاب 1: هل تحركت الغيرة فيك

الجندي: (صارخة) أجب أيها النذل (تنزل من الكرسي،

وتقبض شعر رأسه)

الشاب 1: يبدو أن شعر رأسي أعجبك جدا

الجندي: (تبعد يديها من شعره) لا أمزح معك،

وعلاقتي بك تحدد في هذا (تظهر الكرباج)

الشاب 1: لأنك مريضة العقل ومعتوهة الروح!

الجنديّة: ما علاقتك بحفصة؟

الشاب 1: إنها فتاة غزاوية، شجاعة وباسلة، رقيقة الإحساس، عفيفة، ولديها روح خفيفة كطل الندى، ومحبوبة عند الكل كشجرة الأرز أو الزيتون...

الجنديّة: (بعنف، ثم تصعد الكرسي) كفى، كفى،

صرّح ما علاقتك بها؟؟

الشاب 1: أخت وشقيقة في المحن والمكاره

الجنديّة: (متهكّمة) آه، فهمت؛ ولكن من يهرب

الأسلحة أنت أم هي؟؟؟

الشاب 1: أواه! هل الأسلحة تهرب من الأنفاق؟؟؟ ما

علمت بالأمر إلا منك الآن؟؟؟

الجنديّة: تستهبل عليّ يا ابن اللقيط (تنزل من الكرسي

بتوتر)

الشاب 1: لو كنت لقيطاً، لكنت في مكانك

الجنديّة: ألسـت إرهابيـا ولـه؟؟؟؟

الشاب 1: بل مهرباً للسلع والوقود لأهل غزة
الأحرار

الجنديّة: تعرف بأنك إرهابي

الشاب 1: ما علاقة المهرب بالإرهاب؟؟؟

الجنديّة: تشابه أسماء

الشاب 1: واعتقالي! وتعذيبي! هل بدوره تشابه
أسماء؟

الجنديّة: اسألهم حينما يتم ترحيلك لأخطر وأصعب
المعتقلات.....

الشاب 1: هل أفضع من هذا القبو؟؟

الجنديّة: (متهكّمة) أفضع! ربما ستكون في بئر السبع
أو عوفر

الشاب 1: إنها سجون الاحتلال (تضحك الجندي
وتقهقه) يا رافع السموات، لم أعد أفهم، هل
نحن عندكم أم عندهم ؟؟؟؟

الجندي: اسألهم هناك

(إظلام ثم ترسل {وسطا} صور للاضطرابات على
حدود رفح وبوابة صلاح الدين بواسطة
{الفانوس}... تضاء الجهة اليمنى، والفتاة تجلس
على كرسي مكبلة اليدين، والجندي واضعا يديه
على كتفيها)

الجندي: (هادئا) اعلمي يا حفصة بأنني أكره وأمقت
هذا العمل الذي يحملني على ظلم العباد....

الفتاة: إذن تقر بوجود مظلومين و....

الجندي: (يقاطعها) كل من وصل إلى هنا مظلوم
(متوترا) بالتأكيد مظلوم ولكن... رؤساءنا

يؤكدون أنهم ظالمون ومجرمون، وملفاتهم
تزكي ذلك

الفتاة: هل أنا مجرمة في نظرك؟

الجندي: هل فعلا تهربين الأسلحة رفقة قاسم
حمدان؟؟؟

الفتاة: أصدقني القول؛ قاسم وغيره لا يهربون
أسلحة؛ بل سلعا ووقودا لأهل القطاع

الجندي: ممكن، ولكن ما العلاقة التي تربطك به؟ هو
من ساكنة النصيرات وأنت...

الفتاة: (تقاطعه وتبتسم) من دير البلح، وما لم يقله
التقرير إن أهل غزة أشقاء وإخوة في المحن
والمصائب والويلات

الجندي: (يطوف حولها) ولكن ألا تعلمين بأن اختراق
الأنفاق يعد جريمة؟

الفتاة: (بقلق) والحصار الذي نعيشه ألا يعد إبادة
لشعب بكامله؟

الجندي: ممكن

الفتاة: كل شيء عندك ممكن، ممكن، وما ليس
ممكنا أين هو ؟؟؟؟

الجندي: (يضحك) ما ليس ممكنا تعيشون كما
نعيش رغم الحصار

الفتاة: إنها إرادة شعب يقاتل الذل والهوان،
والجوع والإذلال، والحصار والاحتلال

الجندي: (يطوف عليها) إلى متى والأرض تسقى
بدمائكم ليل نهار، وأديمها من أشلاء أجسادكم؟

الفتاة: (تبسم) إنها ولادة

الجندي: (يقف صلبا) إذن أنت مع المقاومة ؟؟؟

الفتاة: (تحاول النهوض من الكرسي) في نظرك، مع

من أكون؟ مع الخيانة والانبطاح؟

الجندي: لا أقصد ذلك، ولكن الأهم عندي: لماذا

اخترقت الأنفاق؟؟؟

الفتاة: من أجل والدتي؟

الجندي: كيف؟

الفتاة: (بحزن عميق) إنها مصابة بمرض مزمن

جراء اغتيال ثلاثة من أبنائها دفعة واحدة....

الجندي: (يقاطعها ويحك رأسه) تقصدين إخوتك؟

الفتاة: أجل، ودائما تحتاج لدواء خاص من أجل ضبط

توازنها وبقائها حية

الجندي: اخترقت الأنفاق من أجل دواء لوالدتك!

عجبا! ولكن (يفتح الملف) التقرير يشير بأن

الدواء ما هو إلا شفرة بين المهربين

الفتاة: (في حيرة) كيف عرفوا مسألة الدواء ولم
يستنتقني أو يسألني أحد سواك؟ ومتى كتب هذا
التقرير؟؟؟

الجندي: من المخبرين والبصاصين

الفتاة: (صارخة) منكم أم منا؟؟؟؟

الجندي: (يضحك) من الأرصاد الجوية يا حفصة؟؟؟

الفتاة: لم أفهم قصدك؟؟؟

الجندي: وهل هناك من يفهم شيئاً (يهمهم) لم

يتم استجوابك؛ لم تحاكمين؟؟؟

الفتاة: (في حيرة) وما موقعي هاهنا؟

الجندي: لاستكمال الاستنطاق النهائي حتى لا يكون

الحكم جائراً (صمت) ولكن...

الفتاة: ولكن ماذا؟؟؟

الجندي: الحكم النهائي مدون؛ سترحلين إلى سجن
هشارون

الفتاة: (مستغربة) إنه أحد سجون الاحتلال
الغاشم؛؛؛؛ فهل هذا القبو هنا أم هناك؟؟؟

الجندي: (حائرا) وهل هناك من يفهم شيئا؟؟؟؟
ولكن سأحاول أن أخرجك من هنا

الفتاة: (مترددة) لماذا ستغامر بحياتك؟؟؟؟

الجندي: تعاطف مع والدتك...

(ظلام، وتترسل أغنية {أمي} لمارسيل خليفة)

تعليقات القراء على مسرحيات نجيب طلال المنشورة من قبل في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

نقطة نظام

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

بعدهما تفضل بكل أريحية: الصديق والدكتور - جمال
الجزيري - بنشر المسرحيات عن دار كتابات جديدة
للنشر الإلكتروني، وبثهم عبر الشبكة العنكبوتية
وموقع التواصل الاجتماعي، تقاطرت جملة من
الاستحسانات والتعليق التي اعتبرها شخصيا دعما
وسندا معنويا، مهما كانت خلفية ما تحمله أسطر
التعليق. وحتى نحقق التفاعل الصادق والمثمر، ارتأيت
ألا تبقى تلك - التعليقات - سلبية، وحبيسة موقعها، بل
فاعلة في سياق المنشورات، علما بأننا لا ننسى دور

الصحف والمواقع الثقافية والفكرية التي لن نبخس
حقها من التفاعل والمشاركة الفعالة، فلها التقدير
والشكر الجزيل، لما تفضلت به في إعلان/ إخبار:
إصدار المسرحيات [هاي شوب/ الوباء/ دلال]
مشكورة مسبقا:

μ*صحيفة - الفكر μ*موقع - قاب قوسين-

μ*صحيفة - شذى بريس

μ*موقع - الحوار المتمدن μ*موقع - التجديد العربي

μ*موقع - كتابات

μ*صحيفة - المنعطف الفني μ* صحيفة بصريانا

μ* صحيفة - تالسقف

μ*صحيفة - دنيا الوطن

μ*موقع دنيا الرأي

@- أريج مطيع (طنجة): تحياتي الأستاذ نجيب لكم التقدير
والمودة يا حملة القلم وجهادكم هو الأعظم

@- كريم لفحل (الخميسات) : ألف مبروك صديقي..مزيدا
من العطاء إنشاء الله.

@- احمد بلعريبية (سطات): تحياتي الأخ نجيب المبدع
والناقد..وتحية من جمعية مسرح الكازار.

@- ع الكبير الشراط (الرباط) تحياتي لك أستاذي الكريم
سي نجيب مزيدا من العطاء

@- جمال النخيلة(فاس): أمامك أستاذي الجليل؛ حين تكتب
نترك قلمنا جانبا لنمتع بعذب الكلمة واللغة السليمة
التي تحمل بين طياتها قضايا من الواقع فمزيدا من
العطاء.

@- عبد الجبار خمران (فرنسا): مبروك .. بالتوفيق الدائم
صديقي..

@-عزيز ألتفاحي (مكناس) أهلا الأعز نجيب ..إشراقات
ثم لإشراقات كالمعتاد

@-ربيع يوسف الحسن (السودان): ألف مبروك أستاذ
نجيب ونتمنى أن نستمتع بنسخة منها فهي بالتأكيد
حافلة بالمتعة والجديد .

@-صباح الأنباري (العراق) أقولها من القلب: ألف
مبارك لهذا الانجاز الرائع الذي أتمنى الاطلاع عليه .
دمت مبدعاً متألّقاً صديقي الأديب الرائع نجيب طلال.
خزنتهما على الدسكتوب وسأبدأ بقراءتهما في اقرب
وقت. لك شكري واعتزازي.

@-رشيد السليم (فاس): التاريخ والفن والواقع والخيال
والإمتاع والإقناع... أنت تتعب أجيال
الخواء وأشباه المثقفين: سيد نجيب

@- محمد توبالي (تارودانت) : كذلك نريد لك أن تترقى في

إبداعك، وهنيئاً بالمولود الجديد دامت لكم

متعة الكتابة

@- إيمي محمد (المغرب / البيضاء): ألف مبروك

@- محمد بن أمليح (المغرب/ فاس) حفظكم الله بالصحة

والعافية تقديري لكم قرأت لكم مسرحية هاي

شوب .كان نصا جريئاً وقويا تناول قضايا مرتبطة

بالإنسان بشموليته ,والمعاناة التي تعرض لها

الإنسان العربي من عدة أطراف.

@- حميد اتشيش (فاس): لك الشكر صديقي نجيب :دمت

متألقا ودوما مبدعا وسأعدك بقراءة تلك

المسرحيات بروية إن شاء الله.

@- أحمد بلخيري (الخميسات) :أخي العزيز نجيب تحية

طيبة أتمنى لك المزيد من الإبداع

والاجتهاد.تحياتي

@-محمد العماري(فاس): مبروك الأخ نجيب طلال

@-المصطفى المغراوي كاكاة (الرباط): مبروك وأدام الله
إبداعاتك.

@-شوقي الحمداني(الخميسات): هنيئاً أيها الصديق، مزيداً
من التألق والإبداع

@-نبيل المتوي(فاس): مبروك سي نجيب المبدع الحالم.
@-ميسر مصطفى(العيون): تحية لك أستاذ ومزيدي من
التألق و العطاء

@-حميد التهنية(المغرب /فاس) مبروك خويا نجيب

@-كريم وليد(فاس): ربنا يعينكم و يسدد خطاكم أستاذي
الجليل

@-أحمد جهيد: (فاس): ألف مبروك أخي نجيب ومزيدي من
الإبداع والنقد الرزين...تحياتي

@- سعيدة منتصر (هولندا): مبروك لك هذا النشاط الأدبي المتميز ومن إبداع إلى إبداع .

@- بلال الصباحي (هولندا) شكرا لما تجود به علينا من نصوص مسرحية راقية صديقي الأستاذ والكاتب المسرحي نجيب طلال.

@- رشيد بوفارسي: (البيضاء): شكرا وبالتوفيق صديقي العزيز

@- نور الدين الخديري (برشيد): مبروك وهنئاً لك بهذه المسرحية لاشك أن عنوانها يثير في المتلقي فضول اكتشافها ، ونحن أيضا يسرنا هذا الدلال الذي يكتبه نجيب طلال ،

@- محمد أبو العلا (اخنيفرة): رباعية مائعة ، لمسرحي مائع جرّب الركح قلّقا إبداعيا و متابعة نقدية رصينة ، بلغة لا تهادن ، وهو الملمح الذي لا يخص في زمن الانبطاح إلا نجيب ، لا فض "يراعك..."

@-جمال الفيزازي (الدار البيضاء) : بالتوفيق مبروك

الإصدار الجديد ؛ وسأحاول قراءتهم قراءة خاصة

@-المسرح دوت كوم(الجزائر): ألف مبروك أستاذ طلال

@-عبد الرزاق صالح الفيلاي (الداخلة):السلام عليكم ؛

أريد أن أضع سؤال هل هذه السلسلة موجودة

المكتبات؟؟

@-محمد عبدالفتاح (أزمور) أستاذي ؛ دائما تبذع وتشاغب

إبداعيا بالتوفيق والاستمرارية

@-إيمان الزروالي (شفشاون): دمت للإبداع ودام الإبداع

سيلا هدارا في عروقتك صديقي وأستاذي الجليل

@-مصطفى الإدريسي(مراكش) مبروك الإصدار الجديد

.... بالتوفيق ... سوف اعمل على برمجته في

مؤسسة الشريف الإدريسي

@-محمد الوافي(أسفي) : مبروك السي نجيب انتظر دوري

في الاشتغال على هذا العمل مودتي

ألف شكر لك أخي العزيز ومبروك الإصدار

@-صحيفة بصرياثا(العراق)وكل عام وانتم بخير... تم
نشر الكتاب في مكتبة المجلة

@-مصطفى بطحة (فاس) لله يرزقك الصحة ويعطيك القوة
والإرادة للاستمرار مع هذا البلد الذي لا يعترف
بالإبداعات و يؤمن بالزابونية والوساطة.....الخ
@-محمد العماري (فاس) بالتوفيق للأخ نجيب طلال-
فأنت تستحق التشجيع

@-فاطمة العلوي(الرباط) بالتوفيق ومزيديا من الإبداع ؛
كما عهدنا فيك، أخي نجيب

@-سلمى عرقوبي(تونس) تحية طيبة أستاذ: طلال
وأتمنى لك المزيد من الإبداع

@-شيماء محفوظ (مراكش) : نجيب: تحية طيبة أتمنى لك
المزيد من الإبداع والاجتهاد.

@-المهدي أبو الجهد (أكادير) عزيزي نجيب؛ تحية صدق
ومحبة لكم

@-إسماعيل مسرار (فرنسا) نصوص بحثت عنها؛ فوجدها
تستحق القراءة والاستمتاع بها

@-محمد محقق (الدار البيضاء) التوفيق والنجاح والتألق دام
إبداعك.

@-جعفر عثمان (السودان) سلام الله عليك أيها الصديق
العزیز، أما بخصوص إبداعاتك؛ فهي بكل صدق شيقة
وعاشقة

@-عمر العبدلاوي (الناضور) لم أجد نصوصك المسرحية
في المكتبة؛ فمتى ستوزع؟؟

@-خالد أخصي (فاس) دمت متألقا ودمت مسرحيا جدليا
كما عاهدناك دائما...

@-محمد الرباحي (فاس) دمت متألقا و شغوفًا بأبي
الفنون...

@-عزيز المواز (مراكش) تحية تقدير وإجلال لكل

مؤلفاتك المسرحية والتي تتطرق للقضية

الفلسطينية..

@-لمياء عيواز (الجزائر) نصوص مستلهمة ومغرية

بالبحث والاهتمام؛ دتمم في تألق دائم في الإبداع

الفني و المسرحي

@-محسن الحيداني (طنجة) نصوص ممتازة؛ ولكن فهل

من الممكن أن تنتقل إلى مواضع أخرى ،

لمجتمعنا الحالي بما فيه من تقلبات و مشاكل و غيرها

من الأحداث المضحكة و المحزنة؟؟

@-نزهة الصبا (تونس) نصوص قيمة ؛ وتحتاج لعمق

معرفي ومساييرة للأحداث

@-أنس الخطابي (أخر بيكة) أعمال رائعة؛ أنا سأعمل على

اختيار إحداها والاشتغال عليه كعمل على خشبة

المسرح

@- مارية بوعلام (الجزائر) مسرحية الوباء تحمل الكثير

من الإشارات القوية لما يعيشه العالم اليوم

@- الحبيب دفع الله (السودان) مجهود إبداعي؛ متميز؛

وخاصة مسرحية الوباء وهو موضوع من

الأعمال التي راقنتني؛ لأننا نعيش في محيطنا مئات

الأوبئة.....

@- سعاد قباش (القنيطرة) روعة مسرحية هاي شوب التي

تكشف المؤامرة على الشعب العراقي ؛ دون أن ننسى

قيمة الأعمال الأخرى فكلها قيمة

عن المؤلف

نجيب طلال

الازدياد: 1957 بفاس/المغرب

أستاذ اللغة العربية منذ/1977

الانخراط المسرحي منذ/1972 ممثلاً/ مؤلفاً/ مخرجاً /

الاهتمام {النقد} المسرحي

ألف النصوص التالية:

(المعلم اقتنيع 1979)؛ (اللعبة 1980)؛ (الحواجز 1981)؛ (الجرائم 1982)؛ (أعلام منكوسة 1984) (عبد الرحمان 1985)؛ (البئر 1988)؛ (الطاحونة 1990)؛ (الجذبة 1989)

أخرج الأعمال التالية:

(المدرجة أعلاه)؛ (ماراصاد 1983)؛ (رجل رهن نفسه 1986)؛ (الشباك 1987)

*منتج إذاعي بإذاعة فاس لحد الآن {قضايا تربوية/ شؤون تربوية/ بقعة ضوء/ فكاهة وابتسامه}

*كاتب عام بجمعية الفتح المسرحية 1982

*رئيس جمعية روعة فاس للمسرح 1983

- *مندوب الجمعية الوطنية لبراعم المستقبل
- *مندوب الجمعية الوطنية لملتقى الطفولة والشباب
- *كاتب عام للاتحاد الإقليمي لمسرح الهواة 1983
- *عضو سابق في الفيدرالية الوطنية لمسرح الهواة بعنابة الجزائر 1990
- *مؤسس الشبكة الوطنية للمسرح التجريبي بالمغرب 2002
- *شارك في عدة لجان مسرحية/ مسرح الهواة/ المسرح المدرسي/ مسرح الطفل/ مسرح الشباب
- *تأطير عدة ورشات مسرحية والمشاركة في عدة ندوات ولقاءات وطنية ومغربية
- *مستشار إعلامي بصحيفة الإشراف ومستشار ثقافي بالصحيفة الفنية
- *رئيس تحرير مجلة السواعد
- *نشر عدة مقالات ودراسات في مجال المسرح بالصحف الوطنية ك/البيان الثقافي/ الميثاق الثقافي/ المنعطف الثقافي/ العلم/ أنوال/ الشمال/ القرويين/الفنية...
- *نشر عدة دراسات في المجالات الوطنية والمغربية ك/ شؤون تربوية/ مجلة المسرح التابعة وزارة التربية الوطنية/ الوحدة الجزائرية/ مجلة تابعة لكلية الأدب مولاي إسماعيل بمكناس...

إصدارات:

* مجموعة قصصية حول المسرح =1990 (حدثني ابن الأثير) منشورات

الحوار الأكاديمي

* ثريا جبران مسار إبداع === 2001 منشورات ج دار المهراز بفاس

* با إدريس المبدع المشاكس == 2002 منشورات ج دار المهراز

بفاس

* من ثانيا ذاكرة الذاكرة {مقاربة نقدية} == 2007 منشورات دار

الوطن

تحت الطبع:

نصوص مسرحية/ مواقف مسرحية – المسرح النسائي- بقعة ضوء-

* كتابة مقدمات للعديد من الكتب وكتيبات التكريم للمبدعين المغاربة.

* النشر في عدة مواقع ثقافية وفكرية

صدر له في دار كتابات جديدة:

هاي شوب: مسرحية. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?of21hv1o5f8im1n>

دلال: مسرحية. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?2fu82qg7wothd72>

نجيب طلال: الجصار: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

الوباء: مسرحية. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?bc6m5z9byfdh1mj>

صدر في هذه السلسلة

1- نجاح عبد النور. ميكانو. مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?7vfvbxsxe93gb9r>

2- نجاح عبد النور. السامري الصالح. مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?garutonk25ud5g9>

3- نجاح عبد النور. قولي أحبك. مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?psmbdcpi49dzlxs>

4- جمال الجزيري. كارت أحمر. مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?j42fzg29va7pbwd>

5- نجيب طلال: هاي شوب. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?of21hv1o5f8im1n>

6- نجيب طلال: دلال. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?2fu82qg7wothd72>

7- نجيب طلال: الوباء. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?bc6m5z9byfdh1mj>

8- نجيب طلال: الجصار: مسرحية. ط1، فبراير 2016.

فهرس

الصفحة	العنوان
3	الإهداء
4	مدخل الجصار
5	برولوج
17	الشخصيات
18	نص المسرحية
55	تعليقات القراء على المسرحيات السابقة
67	عن المؤلف
70	صدر في هذه السلسلة